

الأخبار

جريدة يومية اخبارية - ANBAA

السبت 10 يوليوز 1999

**جلالة الملك الحسن الثاني في حديث خاص لاسبوعية
لونوفيل اويسرفاتور :**

**المفاربة وخاصة منهم الشباب
يتصرفون وهم مقتنعون بثلاثة**

أمور جوهرية :

■ اعتزازهم بتاريخهم

■ انخراطهم في نوع من الدينامية

الديمقراطية

■ الاختيار الحر لآطار مؤسسي يضمن لهم الحرية الفردية

والسكينة والأمان الاجتماعي من خلال التضامن وحب الوطن

خصص صاحب المجلة الملك الحسن الثاني اسبوعية «لونوفيل اويسرفاتور» بحديث اجراه مع جلالتهم مديرها السيد جان داتيليل.

وقد كتب السيد جان داتيليل في تقديمه لهذا الحديث ما يلي: «... بعد ثلاث واربعين سنة من الحماية الفرنسية وبالرغم من الثقلات التي عرفها عهد الاستعمار والأزمات التي شهدتها العلاقات بين الامتين يحل الملك الحسن الثاني هذا الاسبوع بفرنسا التي تعيش عمليا منذ بداية الستة زمن المغرب.

وسنشارك تشكيلة من الحرس الملكي في الاستعراض التقليدي الذي سينظم يوم 14 يوليوز بشوارع شاتو يلعزي.

ان البشار الفرنسي المصدوم بانكاسه اوهامه بخصوص الثورات في العالم الثالث والماساة الجزائرية يضمن عاليا الحرة الديمقراطية التي دفعت الملك. في سابقة في تاريخ العالم العربي - الى اختيار وزير اول من صفوف المعارضة هو عبد الرحمن اليوسفي الذي بعث تعيينه في هذا المنصب املا كبيرا في مجموع بلدان المغرب العربي.

ان آخر حديث خصني به الملك الحسن الثاني يعود الى سنة 1989 اي قبل عشر سنوات بالضبط. وقد اردت هذه المرة ان احاوره حول تطور بلده خلال هذه الفترة وبصفة عامة حول حصيلة حكمه. وفيما يلي النص الكامل لهذا الحديث

سؤال :
لم يحكم والدكم سوى بضع سنوات لذلك ورثتم منذ ثمان وثلاثين سنة عيشا ثقيلا يتمثل في تنظيم استقلال بلدكم. فما هو الشيء الذي يثير انتباهكم أكثر خلال هذا القرن.

جواب صاحب الجلالة :
ما يثير انتباهي أكثر - لأنه كان هو الأصعب في الانجاز والوهان الأعقد - ليس هو ذكرى من الذكريات بل هو ملاحظة. لمعال هذه السنوات الصاخبة والمتقلبة في الوقت ذاته حدث في المجتمع المغربي تحول يثير إعجابي ويدهشني في نفسي شعورا بظلمانية ويمكن أن أجمل هذا التحول فيما يلي.. أن المغاربة وخاصة منهم الشباب يتصرفون وهم مقتنعون بثلاثة أمور جوهرية هي اعتزازهم بتاريخهم وانخراطهم في نوع من الديمقراطية والاختيار الحر لأطوار مؤسساتي يقنعهم لهم في الوقت ذاته الحرية الفردية ونوعا من السكينة والأمان الجماعي من خلال التضامن وحُب الوطن.

سؤال :
هل تقصصون أن المغاربة يرغبون في الديمقراطية والانفتاح على عالم التنافس ما دامت المؤسسة الملكية تحميهم. جواب صاحب الجلالة :
هذا هو ما اعتقده وما لاحظته فعلا وهو ما ينبعث في نفسي الارتياح.

سؤال :
لم يسبق إطلاقا أن تم التشكيك في النظام الملكي حتى من طرف الثوريين قايين يكمن التحول...
الكل يريد التعامل مع النظام الملكي

جواب صاحب الجلالة :

لم يسبق إطلاقا أن تم التشكيك في النظام الملكي ولو أن الأمر لم يكن دائما كذلك بالنسبة للملك. فبالكل كان يريد التعامل مع النظام الملكي لكن بطريقة خاصة. وعلى سبيل المثال فإن الهجوم على الطائفة التي كتبت موجوبا فيها سنة 1972 كان الهدف منه فرض الوصاية على فجلي الذي لم يكن حينئذ قد بلغ العتشر سنوات والذي كان المتحمرون يظنون أن بإمكانهم التأثير عليه حسب هواهم.

لقد كان على المغاربة أن يجربوا الحكم وقد أمكن تجنب أن تقوم بعض النفوس المربضة بين الغيبة والأخرى باغرائهم ببعض الأوهام أو ببعض المغامرات مع الأيحاء لهم بإمكانية الاستغناء عن هذا الملاذ الآمن الذي تشكله في رأيي فروج الأصيلة للنظام الملكي الدستوري والبرلماني. إلا أنه بعد اختراقات عديدة وفي الوقت الذي كانت الأيديولوجيات القومية للعربية في الخارج في طريقها إلى الإضمحلال والحركات الثورية تملئ بالفشل ومعيار الحدائة لم يعد ينظر إليه على أنه مسريط بالضرورة بالنظام الجمهوري بدأت حينئذ حكمة كبرى تترسخ تدريجيا لدى الشعب المغربي. لقد أدرك خلال الأوقات العصيبة التي مر منها وعندما كان شاقوس الخطر يدق أن النظام الملكي يشكل بالنسبة إليه حصنا منيعا وملذا آمنا.. والواقع أن ذلك هو ما حدث عبر تاريخنا ومع جميع الأسر التي حكمت المغرب وهي أسر الأنارسة والمرابطين والموحدين والمرينيين والسعديين ثم أسرة أسلافي العلويين. أي ست أسر خلال أربعة عشر قرنا.

سؤال :

لكن إلى أي حد يمكن أن تصل

هذه الحماية. وما هي حدود السلطة الملكية. وهل يمكن أن تكون في النظام الديمقراطي صلاحيات نظام رئاسي يلائم رئيسا بالورثة.

جواب صاحب الجلالة :
أن ممارسة السلطة الملكية تنسجم تماما مع المؤسسات الديمقراطية (الدينية مجلسان أحدهما للتواب والأخرى للمستشارين) ومع الدستور والشرعية. فإمن واستمرارية النظام تضمنتها استمرارية النظام الملكي. إن كل شيء يمكن أن يتغير. لكن كما قلت لكم في البداية أن ما يثير انتباهي أكثر هو تلك النفخ الذي جعل الشعب المغربي يجد توازنه في نظام يقسم للديمقراطية ضمانا ويضفي عليها الروح أيضا لأفنا لسا علمانيين.

سؤال :

أذكر أن من بين شعاراتكم المفضلة أن الإسلام هو الكفيل وحده بحماية المسلمين من الإسلام السياسي وأنه ينبغي بالتالي إيجسا نوع من الممارسة الكهنوتية للديمقراطية. وهو ما قلته لكم من أن الأمر يتوالت على تفسير القرآن. فمن يقرر في شأن المطابقة بين الدستور والشرعية.

يجب أن نهض ثورة حقيقية في التعليم

جواب صاحب الجلالة :
أنا متعلق بمعكم على شيء واحد على الأقل هو أنه في بلد غير علماني حيث لا يمكن أن وضع حد فاصل بين ما يمكن أن تنهجه الحياة الخاصة وما يخرمه الدين يجب أن تكون للمرء فكرة واضحة ومتلنية

حول ماهية الدين. ان اهم مشكلة بالنسبة لبلدنا هي التعليم الديني اي تكوين اطفال المسلمين... فبينني الاعتراف بان الاشخاص المكلفين بتلقي التربية الدينية لاطفال في سن الرابعة او الخامسة لا يتوفرون على ثقافة كافية. مما يجعلهم بالتالي يربون باستمرار آيات قرآنية دون تفسير للقرآن الكريم المطبوع بروح التسامح والديمقراطية.

لقد كان من حسن حظي ان تعلمت على يد مفسر مرموق مما جعلني متسلحا بحقيقة الاسلام. يجب علينا ان نحدث ثورة حقيقية في التعليم وهو ما نشرعنا فيه بالفعل من خلال تقديم الشطر الاول من اصلاح التعليم للبرلمان ابتداء من شهر اكتوبر.

سؤال : هل تستبعدون ان يكون الدين مسألة عقيدة شخصية ؟

جواب صاحب الجلالة : لا يمكن لنا ان نتزوج خارج اطار الدين ولا ان نرتد خارجة ايضا.

لكن يمكن اعتناء تفسير متفتح وحديث في جميع هذه العبادات التي تمثل مدونة الاحوال الشخصية حتى يمكن ان تدخل عليها التعديلات والتجديدات التي تنسجم مع روح الاسلام. وهذا يصدق بدرجة كبيرة على وضعية المرأة. وفي هذا الموضوع بالذات اعترف باننا لازال هناك فشيء الكثير مما يتعين القيام به في المغرب.

سؤال :

هناك جمعيات نسائية مغربية تطلب بمنح الاء من تزويج يناهزهم قيل من الثامنة

عشرة.

جواب صاحب الجلالة : يجب ان لا نخلط بين نقد المجتمع الذي تسود فيه سلطة الاب ونقد الاسلام. فالقرآن ينهي على انه يمكن للمرأة ان تتزوج اذا كانت بالغة. لكن لا احد يمكنه ان يرغمها على الزواج. وحتى عندما تكون هذه المرأة تحت وصاية الاب ينشترط توفر رضاها. ولا يوجد في القرآن ما يخول للاب حق تزويج ابنته رغما عنها.

سؤال :

هذا لا يمنع من العمل على اسداز فاشون بكسر التفسير الصحيح للقرآن... حتى وان كان الاصوليون يعبرون عن تخولهم من ان يغلب جانب الدستور المدني على الشريعة. وفي الواقع هل يحدد التطرف الاسلامي المجتمع المغربي.

المجتمع المغربي واع تمام الوعي

جواب صاحب الجلالة : اعتقد ان المجتمع المغربي واع تمام الوعي بما حققه من مكاسب بشكل يجعله لا يقبل بان يتم التلاعب بها وتعرضه بالتالي للخطر. ان المخاربة حقنوا حريتهم واتعاقبهم واصبحوا احرارا في المذهب الى الشواطين والى المطامع واصبح الرجل والمرأة حريين في التنجول معا. كما اصبح المخاربة احرارا في اختيار اصدقائهم وفي كيفية تدبير وقتهم وفي تفكيرهم وباختصار في حياتهم اليومية. انها حقوق اكتسبوها وهم ليسوا على استعداد للتنازل عنها وهم لن يتخلوا عنها.

سؤال :

يعاني المغرب من بطالة مقلقة رغم المجهودات الحميدة

التي يبذلها. الا يمكن ان تدفع الازمة الاقتصادية بالناس الى القيام باعمال غير مسؤولة وتبني افكار دينية متطرفة.

جواب صاحب الجلالة : ان كفاحنا من اجل التشغيل يشكل هاجسا بالنسبة لنا وقضية ذات اولوية. وعلى كل حال هاني الاحظ انه اذا كان من شأن الازمة الاقتصادية قضية التطرف الديني فان ما تسببه عندكم (الرعب الاقتصادي) يؤدي الى التعاطي للكحول وللتدخين وللمخدرات ويزيد في اعداد المنحرين في صفوف الصغار. ولذا يتعين ايجاد نظام وسيط بين الغلو في الدين وبين غياب التوجه الديني الجماعي.

سؤال :

هل تؤمنون ب (صدام الحضارات) الذي يفتش في البداية تقارب الشعوب من خلال العناصر التي تجمعها... ففي العالم العربي الاسلامي لا توجد مؤشرات تؤكد هذه الأطروحة الواجحة.

جواب صاحب الجلالة : اني الائح صغوبة تحقيق وحدة المسلمين واعتبر ان كل شروط تعزيز التضامن العربي متوفرة. فالشعوب مستعدة لذلك لكن الحكومات لازالت بعد غير مستعدة.

سؤال :

اسمحوا لي ان اقول لكم انني اشعر بصدمة كبرى منذ عدة سنوات وانا الائح ان المغاربة والنهزائريين يخصصون مبالغ طائلة للأنفاق على جيشين قويين مرابطين على حدودهما في الوقت الذي تجميعهم وحدة الدين واللغة والتاريخ والمصالح ويعانون في الوقت ذاته من أوضاع

اقتصادية صعبة. لحكومة البلدين لم تفيا بالوعود التي قطعتها عند الاستقلال.

جواب صاحب الجلالة : اعتقد ان حكمكم يستند على اشياء واعية لكنه حكم قاس. فهو قاس لانه لا يمكننا ان نحكم على سلوك بلدين او اكثر على اساس فترة زمنية لا تزيد عن نصف قرن. وهي المدة التي تفصلنا الان عن استقلالنا. فبعد الاستقلال كان يتعين ان نمر بمرحلة اخطاء وكان ينبغي ان يكون هناك حشد البنى من التراكمات لكي نستخلص العبر

حتى نقول لانفسنا لا يجب ان نكرر ذلك لان فيه ضررا كبيرا. واعتقد - ما نعلم تحدثون عن المغرب والجزائر - اننا وصلنا مما الى نقطة ابركنا فيها انه من الافضل لنا ان نهتم اكثر بما يمكن ان يجمعنا بدل تاجيح ما يفرق بيننا.

انتمى التوفيق للرئيس بوتفليقة

سؤال :

هل تعلقون آمالا على الرئيس الجزائري الجديد ؟

جواب صاحب الجلالة : لقد تعرفت على الرئيس بوتفليقة منذ وقت طويل قبل ان يصبح هو وزيرا وقبل ان اصبح انا ملكا. انا اعرله منذ كان رئيسي الرئيس الراحل هواري بومدين لما كانا معا مسؤولين عن الجيش في الحدود الغربية. ويتعين على ان اقول انه لم يسبق ان كان لي انني مشكل شخصي او سياسي مع الرئيس بوتفليقة.

لقد قلت ذلك للاشخاص المحيطين بي لما قدم ترشيحه للانتخابات ولم اخف ذلك وهذا هو الواقع.

انه رجل ذكي ولبيق بل هو في غاية اللباقة ويحسن الانصاف. وهو وان لم يكن مغاوضا سهلا فهو في نهاية المطاف يتفهم ويقبل الاختلاف لدى الآخر. وهذا امر مهم لان هذه الخصال هي التي كانت غير متوفرة لحد الآن في الجانب الاخر من الحدود. وهذا ما يدفعني الى ان اقمى التوفيق

الرئيس موفظية.

سؤال :

هل تمتصون انه ستظهر في يوم ما قومية مغاربية تتجاوز قوميات البلدان الثلاثة.

جواب صاحب الجلالة :

نعم، ستظهر هذه القومية لانها ستكون ضرورية علما انها كانت موجودة في نهاية الستينات وبداية السبعينات. وربما نتذكر ان وزن البلدان المغاربية بالنسبة لقرارات الجامعة العربية كان آنذاك كبيرا. فقرارات التي كنا نتخذها هنا في شمال افريقيا كانت تمضي باحترام كبير في الشرق الاوسط. وسأبدل قصارى جهدي لكي نسترجع لوائح بيننا لاننا ستكون مضطرين لذلك لسبب بسيط هو ان مغاوضاتنا سواء مع الاتحاد الاوروبي او مع التجمعات الاخرى في العالم ستفرض علينا ذلك. ان معاملتنا للمستقبل هي التي ستعلمنا كيف نسير جنباً الى جنب فهناك عوامل الدين واللغة والعصير المشترك الخ .

سؤال :

الم تخطر ببالكم فكرة اتخاذ مبادرة على الصعيد المغاربي باعتباركم الشخصية الاكثر حظوة بفضل خبرتكم واشعاعكم وطول مدة حكمكم.

علينا التحلي بالهجر

جواب صاحب الجلالة :

هانا اذا كنت طموحا بالنسبة للسياسة الداخلية لبلدي بحيث يمكننا السير بوتيرة سريعة فانه يتعين علينا التحلي بالهجر عندما يتعلق الامر بالسياسة الخارجية لاننا لا نتوفى على كافة المعطيات. واقول ذلك لوزيراتي.

سؤال :

هل توفقكم من اتخاذ مبادرات غير ملائمة هو الذي يجعلكم تزدون من تدخلكم في شؤون الشرق الاوسط.

جواب صاحب الجلالة :

انني لم (تدخل) ابدا في هذه الشؤون. لقد عملت على تسهيل وساطات وانتم تعملون ذلك. وهناك اليوم حالة استعجال بالنظر الى الاستعداد الطيب الذي ابداه عنه الوزير الاول الاسرائيلي الجديد. ولذلك ينبغي بالضرورة احياء مناخ الثقة الذي عرف الوزير الاول الراحل اسحاق رابين كيف يقيمه.

لقد كان مناخا هشا ولو لم يكن كذلك لما كانت هناك هزيمة في الانتخابات التي جرت غالب اغتياله. فبدون استعداد هذه الثقة يستحيل تحقيق اي شيء.

سؤال :

يبدو ان الرئيس الاسد بهيئ لمرصا لهذا المتاح

جواب صاحب الجلالة :

نعم. واود ان اقول لكم شيئا هو انني لست اذكر اي جهد مع الوزير الاول الجديد لاتعاش السلام كما فعلت مع سلفه لانني اعتقد اننا ضيعنا الكثير من الوقت.

سأنتقي قريبا اليهود باراك

سؤال :

هل اجري ممثلوكم اتصالات ما.

جواب صاحب الجلالة :

لقد بقيت دائما على اتصال بحزب العمل واثني انني سألتقي قريبا بيهود باراك الوزير الاول الاسرائيلي الجديد ولو انه لم يتم بعد تحديد تاريخ لهذا اللقاء.

سؤال :

هل تشعرون بان لديكم نفوذا سياسيا على اليهود المغاربة الى جانب النفوذ العائلي الذي عاينته عن قرب والذي هو نفوذ تام.

جواب صاحب الجلالة :

اعتقد ان الامر كذلك لانني لم اكذب عليهم ابدا. لقد قلت لهم دائما ان لهم الحق في ارض ولدت لهم دائما كذلك ان اولئك الذين كانوا يقولون بانه ينبغي لقاء اليهود في البحر مخلثون. قلت لهم دائما ان اسرائيل عنصر قائم في الشرق الاوسط وانه لا ينبغي ابدا الانفلات الى مثل هذه الترهات. لقد كنت في

غاية الوضوح. وهذا لم يرق آنذاك بعض القادة العرب.

سؤال :

ولم المغرب تقريبا على كل المعاهدات المتعلقة بالقانون الدولي لكن الى اي حد يمكن لرجل مثل ملك المغرب ان يعتقد ان هناك شيئا اسمي من السيادة. ما هو رأيكم في هذا الحق الجديد المثعلق بالتدخل وهذا التعريف الجديد للجرائم ضد الإنسانية الذي يعتبر احدي الافكار الكبرى الجديدة التي ظهرت في نهاية القرن العشرين مع ان الامم المتحدة لامت على اساس احترام سيادة كل دولة. فهل تطرح هذه الفكرة المتعلقة بواجب المساعدة مشكلا بالنسبة لشخصية ملككم. هل ترون في ذلك قدما ام تجاوزا.

جواب صاحب الجلالة :

اعتقد انه يتعين ايجاد تعريف آخر لما سميتموه بحق التدخل لان لفظة تدخل تعتبر مستفزة في حد ذاتها. فالامر شبيه بالمشرط الذي لا ينبغي وضعه بين يدي من هو غير مؤهل لذلك لان هناك في بعض الاحيان من يستعمل هذا المشرط في البث بدل استعماله اداة للعلاج. فالامر رهين بمن سيمارس هذه الحقوق هل هو المجتمع الدولي حقاً ام غيره.

سؤال :

تقصدون الامم المتحدة وليس الحلف الاطلسي..

جواب جلالة الملك :

الفصل لعل الامم المتحدة التي نحن جميعا متساوون فيها فهذا الحق لو منح للاقوياء فقط فانا اتسامل عن مصيرنا.

سؤال :

ان بالسياسة لعمل المغرب هناك حدود لسيادة الدول.

جواب جلالة الملك :

نعم في الوقت الذي لا يكون هناك للحياة البشرية ولا للملكية الخاصة اي اعتبار وتقع عمليات تقتيل جماعي في حق البشر او يتم اقتلاع اعداءات جماعية وعمليات تهجير... فهي هذه الحالة يتعلق الامر بمس حقوق الانسان. انه شرع الله منذ ان خلق البشر على وجه البسيطة.

سؤال :

تتحدثون عن شرع الله فهل تؤمنون بكونية القيم.

جواب جلالة الملك :

بطبيعة الحال.

سؤال :

بشمال بعض علماء الاجتماع وعلماء التكنولوجيا او المستعربين اليوم عن سبب مواجهة البلدان العربية لمصوبات اكثر من البلدان الاسلامية غير العربية والبلدان الاخرى لتحقيق التقدم الاقتصادي في حين ان تصرفها من الوصاية الاستعمارية تم في الفترة ذاتها. هل يمكن حسب هذه النظرية ان نهدق على الحرب نظرية عالم الاجتماع الالماني الكبير ماكس فيبر حول نفوذ الامم البروتستانتية على الامم الكاثوليكية في التكيف مع الثورات الصناعية ومع الرأسمالية. فيما لا توحى لكم هذه الاطروحة.

في المجتمع المغربي بمرور الفية ثقيلة

جواب جلالة الملك :

يقدّر ما يسهل على التشخيص بالنسبة للمجتمع المغربي والى حد ما المجتمع العربي يبدو لي انه من المجازفة بمكان اصدار حكم في حق حضارة يكاملها. هل هناك في الحضارة العربية الاسلامية تقاليد وعقائد ومعتقدات تتعارض مع الحضارة المالية والتقدم الاقتصادي والمناخ الصناعية... لا اعتقد ذلك لكنني لن اجازف باقامة الدليل على ذلك وعلى كل حال فهذا موضوع تأمل شيق.

فهناك على سبيل المثال في المجتمع المغربي بمرور الفية ثقيلة لا تصدق فتتقد معنى الوقت. وسأذكركم بممارسة غير مشجعة الى حد ما. فحطلة نهاية الاسبوع في العالم العربي قديما يوم الضمير بينما في العالم اجمع يتوقف العمل يومي السبت والاحد وبالتالي فاضا لا تستغل فملا الا ايام الاثنين وال الثلاثاء والاربعاء. وثمة اناس يقولون ان القرآن يحضّر العمل يوم الجمعة. هذا خطأ فالقرآن يقول فقط ان الناس ملزمون بالذهاب الى المسجد لاء صلاة الجمعة ومن ملهم بعد ذلك ان يصرّوا لانشغالهم بكل حرية.

غير انه يجب مع ذلك اعضاء فرصة للعالم العربي ذلك انه يجب الا يغيب عن الانهار ان نهضت لم تبدأ الا سنة 1919. وان النظرة النقطية لم تثنج له

امكانية الانطلاقة صناعيا الا ابتداء من الفترة ما بين 1935 و 1940. ي اعتقد ان هناك معوقات اجتماعية حتمية في العالم العربي الاسلامي. فقد تحرّرت انتم الاوربيين قبلنا لانكم بلغت مستوى عالميا من التصنيع بسرعة ولانكم لم تقو لغوا في منتصف الطريق بينما توقفتا نحن في عصر النهضة لتسلّمكم المشعل.

سؤال :

يودي في الختام ان اطرح عليكم سؤال شخصيا. هل يحدث ان يتتابكم بعض المدم عندما تتأملون حياتكم.

هذا هو سبب اضطاني وهنواني

جواب جلالة الملك :

نعم. ان ما أدم عليه كثيرا هو اني كنت ميالا الى التعامل مع الآخرين

بتلقائية وامتحهم ثقتي بسرعة بدون اخضاعهم لايست اختبار نقدي. وهو ما دفعني - اذا جاز القول - الى ارتكاب اخطاء مهما تكن اهميتها. فهذا هو سبب اخطائي وهفواتي.

سؤال :

لقد واختموني قبل عشر سنوات على الحامي الكبير عليكم باطلاق سراح المعتقلين وخاصة ارملة وابناء الوفير.

جواب جلالة الملك :

الذكر لك جيداً فقد حدث ذلك خلال الحلقة الاخيرة من برنامج (نور نو فيريتي) (ساعة الحقيقة).

سؤال :

الم ينتبكم عدم بشأن هذا الموضوع ما تمت قد التزمتم فيما بعد على اطلاق سراحهم.

جواب جلالة الملك :

انني اسف بتطبيق الحالة للوقت الذي قضاه هؤلاء الاشخاص في السجن واسف اكثر عندما افكر في الكيفية التي عوملوا بها. فغالباً ما يكون هناك على المدى البعيد وطيلة فترة حكم ما ومن خلال تصرف الحكومات اكرامات تكون متعارضة مع الحقوق. فتتحقق الانسجام بين الواجبات المربطة بالمسؤوليات والواجبات المشروعة للأشخاص يتطلب بعض الوقت عندما تكون بصد بناء الديمقراطية. ثم انه كان يتعين ان افصح في تحقيق توافق من حوالي. ولم اتمكن من ذلك الا بعد ان جمعت في المجلس الاستشاري لحقوق الانسان شخصيات قادرة على ادراك انه يجب التمييز بين بعض جرائم الدم وبعض السلوكيات الجائحة شهياً ما وانه يجب في جميع الاحوال العفو عن معتقلي الرأي.

فانتم لو لم تذكروا بذلك لكنت اننا الذي انير هذه الذكرى التي تعود الى عشر سنوات مضت. لقد تكهروا الجو في نهاية تلك البرنامج وجرت الامور على احسن ما يرام مع قرائسوا هنري نو فيريو والان نوهاميل. وقد نطلب الامر قد خلقكم... كما هي العادة. وبعدها فعل الزمن فعله.

سؤال :

لن اقول لكم انني كنت عندها امارس ببساطة مهنتي التي يمكن ان تتمثل في (الزجاج) كبحار هذا العالم. لكن الواقع هو ان نفس الروح التي جعلتني اهتم على قران نفي والذكى الميجل والدفاع عن استقلال المغرب والى ابراز ما تتحلون به من جراحة في عدة مناسبات هي نفسها التي دلمت بي الى الوقوف الى جانب المغاربة المعتقلين.

الدولة ستقدم تعويضات

جواب جلالة الملك :

انن ها انتم ترون اننا وصلنا الى النتيجة حيث ان ذلك تطلب منا بعض الوقت لكننا بلخنا المبتلى بفضل تفهم الجميع. بل اكثر من ذلك اعتقد ان المغرب سيكون نموذجاً في هذا المجال. فالدولة ستقدم تعويضات لبعض المعتقلين اما عن التعسف أو الشبهة في استعمال السلطة. واعتقد ان هذا مثال عن التعويض غير مألوف. واعتقد انكم سوف ترون - السيد جان دانييل - ان المغرب مع مرور الوقت سيسنم في مفاجاتكم.